دنيا الأطفال
17
حكاية مسلية
طباعة ونشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
بقلم : ا. عبد الحميد عبد المقصود
بريشة : ا. عبد الشافى سيد
إشراف : ا. حمدى مصطفى


كانَ الْجَوُّ بَارِدًا جِدًا ..
وَكَانَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ وَالْمَطرُ يَتَسَاقَطُ بِغَزَارَةٍ ..
فَارْتَدَى الْجَدُّ قُفَّازَهُ فِي يَدَيهِ ، لِيَقِيهُ مِنَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ ،
وسَارَ فِي طَرِيقِهِ إلى الغَابَةِ ..
وَكَانَ الْقُفَّازُ وَاسِعًا وكبيرًا جدًا ..
وَفِي الطَّرِيقِ سَقَطَتْ فَرْدَةُ قُفَّاز مِنْ يد الْجَدِّ ، فَلَمْ
يَتَنَبَّهْ لَهَا ، ولاَ حتَّى تَنَبَّهَ لَهَا الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ يُرَافِقُهُ ..
2



رَأَى الْفأْرُ الصَّغِيرُ فَرْدَةَ الْقُفَّازِ الْكَبِيرَةَ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهَا ، وَانْدَسَّ بِدَاخِلِهَا ، قَائِلاً :

هَذَا بَيْتٌ دَافِئٌ جَمِيلٌ .. سَوْفَ أَعِيشُ فِى هَذَا الْبَيْتِ ، لِيَقِيَنِى مِنَ الْبَرْدِ ..

وَفِى هَذَا الْوَقْتِ مَرَّتْ ضِفْدَعَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَأَخَذَتْ تَقْفِزُ وَتَنُطُّ هُنَا وَهُنَاكَ .. لِتُبْعِدَ عَنْ نَفْسِهَا الإِحْسَاسَ بِالْبَرْدِ ..


رَأَتِ الضِّفْدَعَةُ الْقُفَّازَ ، فَفَرِحَتْ وَقَالَتْ : هَذَا بَيْتٌ جَمِيلٌ يُمْكِنُنِى أَنْ أَحْتَمِىَ بِهِ مِنَ الْبَرْدِ ..

اقْتَرَبَتِ الضِّفْدَعَةُ مِنَ الْقُفَّازِ ، وَسَأَلَتْ : مَنِ الَّذِى يَعِيشُ فِى دَاخِلِ الْقُفَّازِ ؟

فَقَالَ الْفَأْرُ : أَنَا الْفَأْرُ الصَّغِيرُ .. وَمَنْ أَنْتِ ؟


فَجَاوَبَتْهُ الضِّفْدَعَةُ : أَنَا الضِّفْدَعَةُ النَّطَّاطَةُ .. هَلْ تَسْمَحُ لِى أَنْ أَعِيشَ مَعَكَ دَاخِلَ الْقُفَّازِ ؟



فَرَحَّبَ بِهَا الفَأْرُ الصَغِيرُ قَائِلاً : مَرْحَبًا بِكِ يَا ضِفْدَعَةُ يا نَطَّاطَةُ .. فَدَخَلَتِ الضِّفْدَعَةُ ، وَعَاشَتْ مَعَ الْفَأرِ بِدَاخِلِ الْقُفَّازِ ..

وَمَرَّ قِطٌّ سِيَامِيٌّ بِجِوَارِ الْقُفَّازِ .. وَكَانَ الْقِطُّ يَرْتَجِفُ مِنَ الْبَرْدِ ، فَلَمَّا رَأى الْقُفَّازَ اقْتَرَبَ مِنْهُ وَقَالَ :

ـ هَذَا بَيْتٌ جَمِيلٌ يُمْكِنُ أَنْ أَحْتَمِيَ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ ..


ثُمَّ مَاءَ بِصَوْتِهِ سَائِلاً : مَنِ الَّذى يَعِيشُ دَاخِلَ الْقُفَّازِ ؟

فَأَجَابَ الفَأرُ : أَنَا الفَأرُ الصَّغِيرُ ..

وَأَجَابَتِ الضِّفْدَعَة : وأنَا الضِّفْدَعَة النَّطَّاطَةُ .. مَنْ أَنْتَ ؟

فَأَجَابَ القِطُّ : أَنَا القِطُّ السِّيَامِيُّ ، الَّذِى لا يُحِبُّ صَيْدَ الفِئْرَانِ .. دَعُونِى أَدْخُلْ لأَعِيشَ مَعَكُمَا .



انْكَمَشَ الْفَأْرُ الصَّغِيرُ عَلَى نَفْسِهِ خَائِفًا مِنَ الْقِطِّ ، وَأَجَابَتِ الضِّفْدَعَة :

- تَفَضَّلْ أَيُّهَا الْقِطُّ السِّيامِيُّ ، لِتَعِيشَ مَعَنَا ، ولَكِنْ بِشَرْطٍ ..

فَقَالَ الْقِطُّ : وَمَا هُوَ شَرْطُكِ يا ضِفْدَعَةُ يا نَطَّاطَةُ ؟

فَقَالَتِ الضِّفْدَعَةُ : أَنْ تَكُونَ مُهَذَّبًا ، وَلاتَتَعَرَّضْ لِصَدِيقِي الفَأرِ الصَّغِيرِ بِالأَذَى ..



فَقَالَ القِطُّ : لاتَخَافى يَا ضِفْدَعَةُ يا نطَّاطَةُ ، فَأَنَا الْقِطُّ السَّيامِيُّ الَّذى لا يُحِبُّ صَيْدَ الفِئْرَان ..

وَهكَذا دَخَلَ الْقِطُّ ، فَصَارَ فِى الْقُفَّازِ ثَلاَثَةٌ هُمْ : الْفَأْرُ الصَّغِيرُ والضِّفْدعَةُ النَّطَّاطَةُ وَالقِطُّ السِيامىُّ ، الَّذى لا يُحِبُّ صَيْدَ الفِئْرَانِ ..

وَفى ذَلِكَ الوَقْتِ مَرَّ أَرْنَبٌ صَغِيرٌ بِجوَارِ الْقُفَّازِ ، وكَانَ يَرْتَعِشُ هُوَ الآخرُ مِنَ البَرْدِ ، فَلَمَّا رَأَى القُفَّازَ ، اقْتَرَبَ مِنْهُ وَسَأَلَ : مَنِ الَّذى بِدَاخِلِ القُفَّازِ ..



فَأَجَابَ الْفَأْرُ الصَّغِيرُ ، وَأَجَابَتِ الضِّفْدَعَةُ ،
وَأَجَابَ الْقِطُّ : نَحْنُ الثَّلاَثَةُ بِدَاخِلِ الْقُفَّازِ ..
فَقَالَ الأَرْنَبُ فِي لُطْفٍ : هَلْ تَسْمَحُونَ لِي بِأَنْ
أَدْخُلَ ، لأَتَدَفَّأَ مَعَكُمْ ؟
فَقَالَ الجميعُ : تَفَضَّلْ ..
وهكَذا صَارَ بِدَاخِلِ الْقُفَّازِ أَرْبَعَةٌ ..



ثُمَّ حَضَرَ الجَدْىُ وَكَانَ هُوَ الآخَرُ يَرْتَجِفُ مِنَ الْبَرْدِ ، فَضَحِكَ « ها ها .. ها ها .. » وَقَالَ : مَنِ الَّذِى بِدَاخِلِ القُفَّازِ ؟

فَصَاحَ الجَمِيعُ : نَحْنُ الفَأْرُ والضِّفْدَعَةُ وَالقِطُّ وَالأَرْنَبُ ..


فَقَالَ الْجَدْىُ : هَلْ تَسْمَحُونَ لِى بِأَنْ أَدْخُلَ لأَتَدَفَّأَ مَعَكُمْ ؟

فَقَالَ الجَمِيعُ : مُسْتَحِيلٌ ! الْقُفَّازُ لَمْ يَعُدْ يَسَعُ أَحَدًا ..

وَلَكِنَّ الْجَدْىَ حَشَرَ نَفْسَهُ بِالْقُوَّةِ دَاخِلَ القُفَّازِ ..



وَهكَذَا تَمَدَّدَ الْقُفَّازُ عَنْ آخِرِهِ ، وَكَادَ يَتَمَزَّقُ ..
وَحَضَرَ الدُّبُّ ، فَلَمَّا رَأَى الْقُفَّازَ مُنْتَفِخًا زَمْجَرَ
قَائِلاً : مَنْ بِدَاخِلِ الْقُفَّازِ ؟
فَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَمِيعُ : نَحْنُ الْفَأْرُ وَالضِّفْدَعَةُ وَالقِطُّ
والأَرْنَبُ وَالْجَدْيُ ..
فَقَالَ الدُّبُّ : وَأَنَا الدُّبُّ ، وَأُرِيدُ الدُّخُولَ مَعَكُمْ ..
فَقَالَ الجَمِيعُ : هَذَا مُسْتَحِيلٌ .. لَنْ تَسْتَطِيعَ الدُّخُولَ ..



وَلَكِنَّ الدُّبَّ حَشَرَ نَفْسَهُ بِقُوَّةٍ دَاخِلَ الْقُفَّازِ ، وكَادَ الْقُفَّازُ أَنْ يَتمَزَّقَ ..

أَمَّا الْجَدُّ فَإِنَّهُ بَعْدَ أَنْ سَارَ مُدَّةً طَوِيلَةً اكْتَشَفَ أَنَّهُ فَقَدَ قُفَّازَهُ ، فَعَادَ لِيَبْحَثَ عَنْهُ .. وَرَأَى الْكَلْبُ الجَمِيعَ دَاخِلَ القُفَّازِ ، فَنَبَحَ بِقُوَّةٍ ، وَهَرَبَ الجَمِيعُ خَائِفِينَ .. وَهَكَذَا اسْتَعَادَ الجَدُّ قُفَّازَهُ ..

(تمت)

رقم الإيداع : ٢٨٠٧
الترقيم الدولى : ٢ ـ ٢٩٢ ـ ٢٦٦ ـ ٩٧٧